

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي بن مهدي أم البواقي
كلية الآداب واللغات ** قسم اللغة والأدب العربي

محاضرات السداسي الثاني في مادة :

بيبلوغرافيا النقد العربي القديم

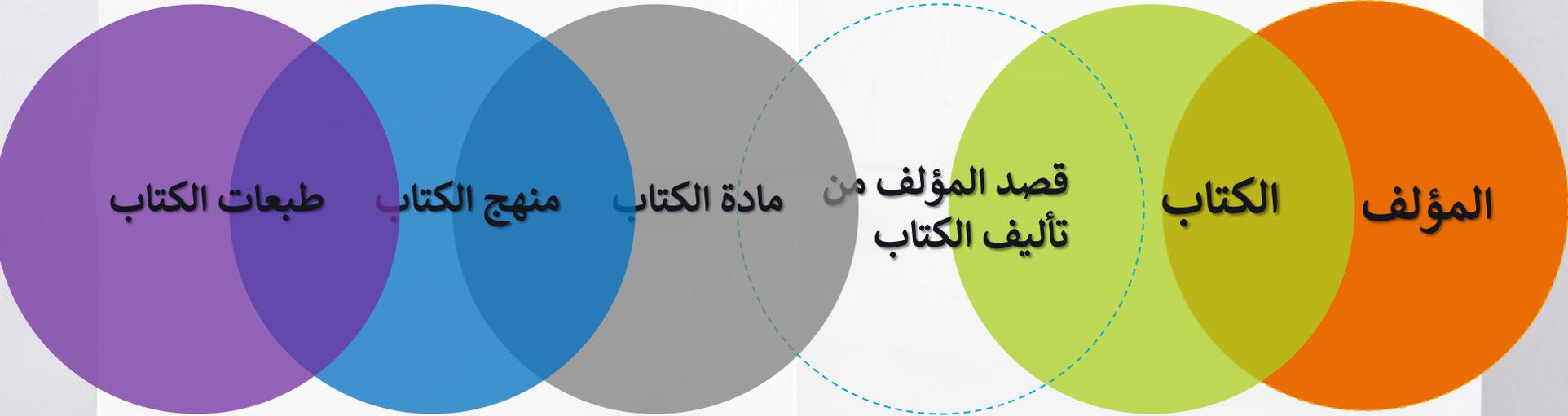
الاختصاص: أدب عربي قديم
السنة: أولى ماستر
الأفواج: 1- 2.

إعداد: أ.د/ شاکر لقمان



الدرس رقم 07:
الموازنة بين الطائين
للحسن بن بشر الأمدى (371هـ)

مخطط الدرس



المؤلف:

هو أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الآمدي أصلاً ، البصري مولداً و نشأة، ولد في أواخر ق3هـ، تلقى العلم على شيوخ عصره كالأخفش و الزجاج و ابن السراج و الحامض و ابن دريد، و نبطويه.

قال عنه ابن النديم في " الفهرست": ((إنه مليح التصنيف، جيد التأليف، يتعاطى مذهب الجاحظ فيما يعمله من التأليف)).

تولى الكتابة لكثيرين ؛ منهم أبو جعفر هارون بن محمد الضبي في بغداد، وأبو الحسن أحمد بن الحسن بن المثنى في البصرة، وغيرهما. له ديوان شعر في مائة 100 ورقة. وصف شعره ياقوت الحموي بأنه : ((كان كثير الشعر، حسن الطبع، جيد الصنعة، مشتهراً بالتشبيهات)).

من مؤلفاته: المؤلف و المختلف من أسماء الشعراء – كتاب نثر المنظوم، تفضيل امرئ القيس على الشعراء الجاهليين. – تبين غلط قدامة في كتابه " نقد الشعر" – معاني شعر البحري، - كتاب فعلت وأفعلت ، - الرد على ابن عمار فيما خطأ به أبا تمام.

الكتاب:

اسم الكتاب هو " الموازنة بين أبي تمام حبيب بن أوس الطائي و أبي عبادة الوليد ابن عَبَّيد البحرى فى شعريهما "، وقد بين الآمدي هذه التسمية فى مقدمة الكتاب.

قصد المؤلف من تأليف الكتاب:

يبدو من مقدمة الكتاب أن واحدا من علية القوم حث الآمدي على تقديم كتاب يوازن فيه بين أبي تمام و البحري، فها هو يقول: ((هذا ما حثتت - أدام الله لك العزّ و التأييد والتوفيق والتسديد- على تقديمه، من الموازنة بين أبي تمام: حبيب ابن أوس الطائي و أبي عباد: الوليد بن عبيد البحري في شعريهما.

وقد رسمت من ذلك ما أرجو أن يكون الله عز وجل قد وهب فيه السلامة، وأحسن في اعتماد الحق و تجنب الهوى المعونة بمئه ورحمته.)).

بالرجوع إلى الكتاب نجد الآمدي قد تحاشى إصدار حكم صريح بتفوق أحد الشعارين، بل ترك ذلك للقارئ و إن كان بعض الدارسين يلحظ انحياز المؤلف إلى البحري على حساب أبي تمام.

مادة الكتاب:

قُسم الكتاب إلى قسمين رئيسيين:

-الأول في النقد التطبيقي، تناول فيه مذهبي الشعارين ومساويهما في السرقات ، و غلظهما في المعاني والألفاظ، و إساءة مَنْ أساء منهما في الطباق و الجناس و الاستعارة و رداءة النظم و اضطراب الوزن.

-القسم الثاني: في الموازنة نفسها، قام باختيار أشعار الشعارين من كل غرض من الأغراض الشعرية، مع ذكر معاني كل غرض و تفوق أحدهما على الآخر، بالموازنة معنى معنى ، ولا يمكن في نظر الآمدي التوفيق في الموازنة إلا إذا صحبها شيء من الدربة و التجربة ، وهذا من شأن القارئ لتمييز جيد الشعر من رديئه، فيقول: ((وهو ما لا يمكن إخراجِه إلى البيان، ولا إظهاره إلى الاحتجاج، وهي علة ما لا يعرف إلا بالدربة و دائم التجربة و طول الملابسة، وبهذا يفضل أهل الحذاقة بكل علم و صناعة من سواهم ممن نقصت قريحته، وقلّت دربته، بعد أن يكون هناك طبع فيه تقبل لتلك الطباع و امتزاج بها)).

منهج الكتاب:

يقول الآمدي في ذلك ما يلي: ((و أنا أبتدئ بذكر مساوي هذين الشاعرين، لأختتم بذكر محاسنهما، وأذكر طرفا من سرقات أبي تمام... و مساوي البحري... ثم أوازن من شعريهما بين قصيدتين ... إن شاء الله تعالى)).

ومما تجدر الإشارة إليه في هذا الكتاب أن الآمدي – كما يرى الباحث فاروق محمود الجبوي في بحثه-

-لم يوازن بين شاعرين بقدر ما يكون بين مذهبين شعريين فنيين.

-يحاول بطريق غير مباشر الانحياز للبحري بدافع فني لا لشخص؛ بدليل إنصافه لأبي تمام في بعض المواطن (كما في باب الوقوف على الأطلال).

-اعتماد الآمدي على مصادر مختلفة، بذكر أسماء بعضها و مؤلفيها؛ كالأمالي لثعلب، وكتاب الأنواء لأبي حنيفة الدينوري، والحماسة لأبي تمام و طبقات ابن سلام، والبديع لابن المعتز، ونقد الشعر لقدماء، و النوادر لابن الأعرابي ... وغيرها).

-التحقق من النصوص و التثبت منها بتوافر الأدلة على صحتها.

-الترجيح بين الروايات.

-الاستقصاء و الاحتجاج.

-مراجعة كتب أهل الاختصاص (كالخليل و المفضل الضبي، وسيبويه و خلف الأحمر... وغيرهم).

-مناقشة آراء العلماء.

-عرض الأدلة و الاستشهادات من القرآن و السنة النبوية.

طبقات الكتاب:

الطبعة 4، دار المعارف، مكتبة الخانجي، جمهورية مصر العربية، تح: السيد أحمد صقر، 1994.

بعض المراجع التي يمكن الاستعانة بها:

1. ابن سلام الجمحي ، طبقات فحول الشعراء ، قرأه وشرحه :محمود محمد شاكر ، دار المدني ، جدة ، السعودية .
2. عز الدين إسماعيل ، المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي ، دار المعارف ، القاهرة ، ج ، ع ، م ، ط 2 ، 1980 .
3. الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر ،البيان و التبيين، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر ، ج3، ط7 ، 1998.
4. الطاهر أحمد مكي، دراسة في مصادر الأدب ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، ط8، 5. أبو هلال العسكري ، كتاب الصناعتين ، حققه وضبط نصه: مفيد قميحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 1989.
6. ابن النديم ، الفهرست ، قابله على أصوله وعلق وقدم له :أيمن فؤاد سيد ، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي ، لندن ، 2009.

- 7 . ابن قتيبة ، الشعر و الشعراء، طبعة 2، دار إحياء العلوم، بيروت، 1986.
- 8 . قدامة بن جعفر أبو الفرج ، نقد الشعر، تحقيق وتعليق: محمد عبد المنعم خفاجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- 9 . الآمدي أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الموازنة بين شعر أبي تمام والبحثري، تحقيق: السيد أحمد صقر ، ط4 ، دار المعارف، جمهورية مصر العربية ، 1994.
- 11 . الآمدي أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الموازنة بين شعر أبي تمام والبحثري، تحقيق: السيد أحمد صقر ، ط4 ، دار المعارف، جمهورية مصر العربية ، 1992.
- 12 . فاروق محمود الحبوبي، موازنة الآمدي بين النظرية التطبيق، مجلة جامعة أهل البيت، العدد الأول ، الأردن ، دط ، دت.
- 13 . . المرزوقي ، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن ، شرح ديوان الحماسة لأبي تمام، علق عليه وكتب حواشيه: فريد الشيخ، وضع فهارسه العامة: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2003 ، ص14.
- 14 . ابن رشيقي القيرواني ، أبو علي الحسن ، العمدة في صناعة الشعر ونقده ، حققه وعلق عليه ووضع حواشيه: الدكتور النبوي عبد الواحد شعلان ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، مصر، ط1 ، 2000 .

15. قدامة بن جعفر ، أبو الفرج ، نقد النثر ، حققه وعلّق حواشيه: طه حسين وعبد الحميد

العبادي ، المطبعة الأميرية ببولاق / القاهرة ، دط ، مصر ، 1941 ،

دار الكتاب

16. الخطيب التبريزي ، شرح ديوان أبي تمام ، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه: راجي الأسمر

العربي ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 1994.

الكتاب	الرابط المساعد
01	طبقات فحول الشعراء لابن سلام (139 هـ . 232 هـ) https://youtu.be/5Ev3xx9hDcY
02	البيان والتبيين للجاحظ (160 هـ) https://youtu.be/MesN5CbRSBc
03	الحماسات حماسة أبي تمام (190 هـ . 231 هـ) https://youtu.be/MxxIsS0PgP0
04	الشعر والشعراء لابن قتيبة لبن قتيبة (213 هـ . 276 هـ) https://youtu.be/JfXpM78bDDA
05	نقد الشعر لقدامة بن جعفر (260 هـ . 327 هـ) https://youtu.be/YmlHe8a8hcY
06	نقد النثر لقدامة بن جعفر (260 هـ . 327 هـ) https://youtu.be/dqhPZjxu8rM
07	الموازنة بين الطائيين للآمدي (... . 371 هـ) https://youtu.be/UGx5QTFMdWs